اما الثريا فنعل تحت اخمصه ٭ وكل قافية قالت لك طا ٭ من ابن لعقادة الشيخ
عز الدين اولغيره ان يقول في الشطر الاول من بيت قافيته طائيه ٭ اما الثريا فنعل
تحت اخمصه ويقول في الشطر الثاني ٭ وكل قافية قالت لذلك طا ٭
وبيت بديعيتي جمعت فيه شرف المديح النبوي ٭ وشرف تشبيه القران اذ هو المقدم
في هذا الباب على كل تشبيه فانني قلت في البيت المشتمل على نوع التفريق البديعي ٭
قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي ٭ في ذاك نقص وهذا كامل الشيم
ولم ازل اظهر في افق البلاغه كماله صلى الله عليه وسلم الى ان قلت في التشبيه
والبدر في التم كالعرجون صار له ٭ فقلت لهم يتركوا تشبيه بدرهم
ثم اني قلت بعد في التمليح الذي ما يلمح في صفات النبي صلى الله عليه وسلم احسن منه
وردّ شمس الضحى للقوم خاضعة ٭ وما ليوشع تلميح بردّهم

التلميح

التلميح هو في الاصطلاح ان يشير ناظم هذا النوع في بيت او قرينه سجع الى قصة
معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل ساير يجريه في كلامه
على جهه التمثيل واحسنه وابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود وسماه قوم
التمليح بتقديم الميم كان الناظم اتى في بيته بنكته زادته ملاحه كقول ابن المعتز
٭ اترى الجيرة الذين تداعوا عند سير الحبيب وقت الزوال ٭
٭ علموا انني مقيم وقلبي ٭ راحل فيهم امام الجمال ٭
٭ مثل صاع العزيز في ارحل القوم ولا يعلمون ما في الرحال ٭
هذا التلميح فيه اشارة الى قصة يوسف عليه الصلاة والسلام حين جعل الصاع في
رحل اخيه واخوته لم يشعروا بذلك ومن لطايف التلميح قول ابي فراس
٭ فلا خير في رد الاذى بمذلة ٭ كما ردها يوما بسوءته عمرو ٭
هذا التلميح فيه اشارة الى قصة عمرو بن العاص مع الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يوم صفين حين حمل عليه الامام وراى عمرو ان لا مخلص له منه غير كشف العورة
ومن التلميح بالحديث على جهة التورية قول بعضهم في مليح اسمه بدر
٭ يا بدر اهلك جاروا وعلموك التجري ٭ وقبحوا لك وصلي وحسنوا لك هجري ٭
٭ فليفعلوا ما ارادوا فانهم اهل بدر ٭
هذا التلميح فيه اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر حين سال قتل حاطب
لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ٭

ومن

ومن ذلك قول الشاعر ٭ لعمرو مع الرمضا والنار تلتظي ٭ ارق واحنى منك في ساعة الحجر ٭
الشاعر اشار بتلميحه في هذا البيت الى البيت المشهور الذي ما برح الناس يتمثلون
به عند من هو موصوف بالقسوة ٭ وهو
٭ المستجير بعمرو عند كربته ٭ كالمستجير من الرمضاء بالنار ٭ ومن ذلك
قول بعضهم ٭ يقولون كافات الشتا كثيرة ٭ وما هي الا واحد غير مفترى ٭
٭ اذا كان كاف الكيس فالكل حاصل ٭ لديك وكل صيد يوجد في الفرا ٭
هذا الشاعر اشار في تلميح بيته الى قول ابن سكرة ٭
٭ جا الشتاء وعندي من حوايجه ٭ سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا ٭
٭ كيس وكن وكانون وكاس طلا ٭ مع الكباب وكس ناعم وكسا ٭
ومن اطرف ما وقع هنا ان امراة من اهل الحذق والطرافه قيل لها من انت وكانت
ملتفة بكسا فقالت انا السادس في السابع اشارت في تلميحها اللطيف الى السادس
والسابع من قول ابن سكرة فكانها قالت انا الكس الناعم في الكسا ونظم بعضهم
هذا المعنى في بيتين فقال راتها ملفوفة في كسا ٭ خوفا من الكاشح والطامع ٭
٭ قلت لها من انت يا هذه ٭ قالت انا السادس في السابع
وهذا غاية لا تدرك في باب التلميح ومن هذا القبيل قول الحريري في المقامات ٭
واني والله لطالما تلقيت الشتا بكافاته واعددت له الاهب قبل موافاته ٭
ومثله قوله في المقامات ايضا فبت بليلة نابغيه يشير الى قول النابغه ٭
٭ فبت كاني ساورتني ضئيلة ٭ من الرقش في انيابها السم ناقع ٭
والضيلة هي الحية الرقيقه ومن لطايف التلميح قصة الهذلي مع منصور بني العباس
فانه روى ان المنصور وعد الهذلي بجائزة ونسي فحجا معا ومرا في المدينه
النبوية ببيت عاتكه فقال الهذلي يا امير المومنين هذا بيت عاتكه التي
يقول فيها الاحوص ٭ يا دار عاتكة التي اتغزل ٭
فانكر عليه امير المومنين لانه تكلم من غير ان يساله فلما رجع الخليفه نظر في القصيدة
الى اخرها ليعلم ما اراد الهذلي بانشاد ذلك البيت من غير استدعا فاذا فيها
٭ واراك تفعل ما تقول وبعضهم ٭ مذق اللسان يقول ما لا يفعل
فعلم انه اشار الى هذا البيت بتلميح الغريب فتذكر ما وعد به وانجزه له واعتذر اليه
من النسيان ومثله ما حكي ان ابا العلا كان يتعصب للمتنبي فحضر يوما مجلس المرتضى

Copyright © King Saud University